

محاضرات في جغرافية السكان

أعداد م. هدى داود نجم السعد

جامعة البصرة | كلية الآداب

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

محاضرة (3) :- العلاقة بين جغرافية السكان والعلوم الأخرى.

(1) العلاقة بين جغرافية السكان وعلم السكان (الديموغرافيا) :-

تتفق الجغرافية في تعاملها مع السكان مع الديموغرافيا, إذ يتخذ العلمين المعلومات الإحصائية أساساً في دراسة ظاهرة السكان غير أن علم جغرافية السكان يهتم ببرهنة وجود فروق أوتباين في توزيع السكان وتركيبهم وحركتهم وربطها بمجموعة من العوامل سواء كانت طبيعية أو بشرية , أي معرفة العلاقة المكانية وهذا ما يميز الجغرافية , أما الديموغرافيا فتتناول السكان رقماً كموضوع مستقل عن البيئة إذ تعتمد على الأرقام في بناء أسسها ونظرياتها بطرق رياضية إحصائية , أما الجغرافي يعتمد على الخرائط في تحليل الأرقام السكانية وربطه بالبيئة الجغرافية.

يمكن أن تتلخص الإعلقة بين العلمين :-

- 1- هناك علاقة تكاملية بين جغرافية السكان والديموغرافيا إذ تتناول الديموغرافيا الجانب الرقمي والجغرافية الجانب التحليلي.
- 2- هناك علاقة تبادلية بالمفهوم الحديث, إذ أن للطرق الإحصائية دور وسيط بين جغرافية السكان والديموغرافيا على اعتبار دخول المنهج الكمي الإحصائي في كل فروع علم الجغرافية.
- 3- لا يمكن للجغرافي في الدراسات السكانية الاستغناء عن معرفة الأسس الأولية في الديموغرافيا إذ إن الجهل بها يؤدي إلى نتائج وتحليلات غير صحيحة فالجغرافي يجب أن يكون ملم بالنظريات والتطبيقات الديموغرافية.
- 4- أهم ملامح الارتباط الجغرافي والديموغرافيا دراسة الهجرة حيث أن الهجرة ظاهرة ديموغرافية تتحكم فيها مجموعة من عوامل الطبيعة البشرية والتي تحتاج إلى تحليل إحصائي من أجل تحليلها جغرافياً لمعرفة أسباب الوفود ودوافع النزوح.

(2) العلاقة بين جغرافية السكان والعلوم الاجتماعية والاقتصادية :-

هناك علاقة بين علم الاجتماع وجغرافية السكان , إذ أن علم الاجتماع يسعى إلى اكتشاف البناء الأساسي للمجتمع الإنساني والقوى التي تربط الجماعات البشرية , ويمكن اعتبار هذا الأساس هو ميداناً للدراسات

السكانية كما ان عناصر النمو السكاني (المواليد والوفيات والهجرة) بتغيرها قد تسبب مشكلات سكانية لها انعكاسات على أزمات اجتماعية في المجتمع أو تسهم في رفاهية الانسانية وهي مفردات ضمن اختصاص علم الاجتماع فتكون الدراسة السكانية تسهم بتوجيه المخطط الاجتماعي.

هناك علاقة تبادلية بين المتغيرات الاقتصادية والمتغيرات السكانية:-

1-المتغيرات السكانية (الوفيات , المواليد , الزيادة الطبيعية , الهجرة, الخ).

2-المتغيرات الاقتصادية (الدخل القومي , الثروة و الموارد والتجارة والدخل الخ).

حيث أن أي تغيير في المتغيرات الاقتصادية يؤثر في المتغيرات السكانية والعكس صحيح, فقد اهتم الاقتصاديون بدراسة الظواهر السكانية بمراحل ثلاثة, كانت الاولى أكدت على وجود ظاهرة زيادة السكان , ثم مرحلة التنبيه على خطورة الزيادة , ثم المرحلة الاخيرة وجوب تقليل السكان وجعلها مشروطة وهذا اعتماداً على العلاقة بين المتغيرات السكانية والاقتصادية.

مناقشه:-

من في اعتقادك اكثر العلوم ارتباطاً بجغرافية السكان؟ ولماذا؟

ما نوع العلاقة بين علم الاقتصاد وجغرافية السكان؟

مناهج البحث في جغرافية السكان.

1-المنهج الموضوعي :- وهو المنهج الذي كان عند الجغرافيين الغربيين ثم اتبعه معظم الدارسين في جغرافية السكان , حيث يهتم بدراسة موضوع من مواضيع جغرافية السكان(نمو-توزيع – خصائص) حيث تدرس الظاهرة مباشرة بشئ من التحليل سواء كان لسكان مدينة او حي او مركز او منطقة.

2-المنهج السلوكي :- وهو مواكب للثورة السلوكية في اوائل السبعينات, اذ يتم تفسير الظاهرة وفقاً لجانب السلوك الانساني , وكيف تتأثر الظاهرة بسلوك البشر مثل/ اسباب الهجرة , أسباب الانجاب , أسباب التمرکز السكاني ,التعليم, العمل ونوعه .

3-المنهج الاصولي:- الذي يعد من المناهج الحديثة في جغرافية السكان ويستخدم في الظواهر الجغرافية السكانية التي تحتاج الى تفسيرات مقنعة وخاصة للعلاقات المتداخلة مع الظواهر الأخرى فيحتاج الى تحليل كامل وليس جزيئاً مثل دراسة العوامل المؤثرة توزيع السكان العوامل المؤثرة في توجيه الهجرة أو المؤثرة في الخصوبة وفي الوفيات وهذا المنهج فيه عيب هو عدم مواكبة للتطور الحاصل في أساليب التحليل الحديثة وهنا تجدر الإشارة الى نقطة هي ان استخدام هذه المناهج لا يتم بشكل تنافسي او بتحيز الى منهج دون اخر وانما متطلبات الدراسة هي التي تحدد المنهج او يحدث تكامل في المناهج في ابراز النتائج المثلى من البحث.